

صفة دم الحيض والاستحاضة - المحاضرة 71 - الفقه - د. منصور

بن عبد الرحمن الغامدي

منصور الغامدي

من نافع ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادائه في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد صافي بالشرع دون تعصب لفلان الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبيه الكريم وعلى اله - [00:00:00](#)

وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. اللهم هب لنا من امرنا رشدا واتنا من لدنك توفيقا وسدادا وصوابا اخواني واخواتي هذا هو الدرس السابع عشر - [00:00:50](#)

من سلسلة دروس الفقه في اكااديمية زاد. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في هذه الدروس. فيما قلناه وفيما سمعناه. وان يجعل هذا العلم حجة لنا والا يكون حجة علينا - [00:01:06](#)

اخواني واخواتي في هذا اللقاء ان شاء الله تعالى سوف ندرس ما يتعلق بالحيض والنفاس والاستحاضة هي انواع للدماء التي تخرج من المرأة بعضها دم طبيعة وجبلة وبعضها يكون دما طارئا - [00:01:21](#)

وسوف نفصل ان شاء الله تعالى في هذه الحلقات انواع هذه الدماء واحكامها وهذا الامر وهو الحيض والنفاس هو مما ابتلي به بنات ادم و قد شرع الله سبحانه وتعالى له حدودا فيما يتعلق بوقته ومكانه فيما يتعلق كذلك بالاحكام - [00:01:43](#)

مترتبة عليه لذلك مما يجدر بالمرأة المسلمة ان تتعلم احكام دينها في هذا الدم الخارج منها وان تتعلم ما شرعه الله سبحانه وتعالى لها وما حرمه الله سبحانه وتعالى عليها حتى تعبد الله سبحانه وتعالى على بصيرة - [00:02:07](#)

نبتدى اولا بتعريف الحيض فنقول ان الحيض لغة مأخوذ من مادة الحاء والياء والضاد وهي مادة تدل على السيلان فيقال حاض الوادي اذا سال وسمي الحيض بهذا لانه يسهل من رحم المرأة - [00:02:25](#)

فسمي حيضا لاجل مادة السيلان فيه واما في الشرع فهو دم طبيعة وجبلة دم طبيعة وجبلة يخرج من قعر رحم المرأة في اوقات معلومة حال صحة المرأة وهذا الدم لماذا قلنا انه دم طبيعة وجبلة - [00:02:46](#)

لان ثمة انواع للدماء تخرج مخالفة للجبلة والمعتاد. بمعنى مثلا مثل دماء الجروح مثلا مثل دماء الاستحاضة ليست هذه دماء معتادة لكن الحيض هو دم معتاد للمرأة فهو دم طبيعة وجبلة - [00:03:14](#)

يعني ليس دما ناشئا عن حالة اضطرارية مثلا لا وانما هو دم معتاد للمرأة يخرج وهذا يرادف قولنا في اخر التعريف مثلا انه يخرج في حال الصحة اي انه ليس مرضا اي انه ليس مرضا - [00:03:33](#)

وقولنا انه يخرج من قعر الرحم او من اسفل الرحم اه الاطباء المعاصرون يقولون ان دم الحيض هو خروج لغساوة موجودة في الرحم يخرج معها الدم ويخرج معها خلايا اشبه بالخلايا الميتة من هذه الغشاوة - [00:03:51](#)

فتخرج لذلك يكون له رائحة منتنة ويكون غليظا واسود الشاهد ان هذا الدم يخرج من قعر الرحم ونحن نفرق بينه وبين دم الاستحاضة بينه ودم الاستحاضة لان دم الاستحاضة دم عرق - [00:04:11](#)

ما معنى قول ندم عرق؟ اي انه دم يخرج من عرق في الرحم ربما يكون لاجل جرح مثلا او لاجل مثلا آا اشكال في بعض العروق فهو دم لا يختلف - [00:04:30](#)

عن دماء العروق مثلا الدم الخارج من اليد مثلا او الدم الخارج من الساق او الفخذ مثلا في اي عرق من عروق الانسان اذا لماذا

سميها بدم الاستحاضة لادم الحيض سميها دم الاستحاضة لانه يخرج من - 00:04:45

نفس المخرج الذي يخرج منه دم الحيض فلذلك الخارج الان قد يكون دم حيض وهو دم الطبيعة والجبلة وقد يكون دم الاستحاضة وهو دم العرق طيب دم العرق وهو دم الاستحاضة هذا دم طارئ لاجل مرض مثلا - 00:05:00

يعني ليس هذا معتادا عند النساء وليس معتادا على الانسان انه يخرج منه دم مثلا جرح او عرق او غيره لا وانما هذه حالة مرضية اما الحيض فهو حالة طبيعية - 00:05:20

وهو المعتاد في صحة المرأة بل ان المرأة ربما لو تأخر حيضها مثلا يعني آآ نظرت هل يوجد حمل او لا ولو لم يكن يوجد حمل لكان هذا مرضا عدم خروج الدم هذا يعني تحتاج ان تبحث عن سببه لماذا؟ لماذا لماذا تأخر؟ لماذا تأخرت؟ اه هذه - 00:05:32
العادة او تأخروا خروج الدم اذا يمكننا ان نفرق ان نفرق بشكل عام فنقول ان دم الحيض دم طبيعة وجبلة وهو يخرج في حال صحة المرأة وله اوصاف معينة اما - 00:05:50

دم العرق او دم الاستحاضة اه قد يسمى كذلك دم الفساد فهذا دم يخرج من عرق قد يكون هذا العرق في الرحم او قريبا من الرحم المهم انه لا يشتبه المرأة اذا خرج من مخرج الحيض لا يسمى حيضا. وانما له احكام اخرى وهي يسميها الفقهاء احكام - 00:06:09
مستحاضة. اذا يمكننا ان نقول باجمال قبل ان نقسم هذا التقسيم العام. دم النفاس. هل هو اقرب الى دم الحيض او دم العرق؟ في واقع الامر انه دم النفاس هو دم - 00:06:31

ولكن يختلف عن دم الحيض فقط في وقت خروجه فبينما يخرج دم الحيض في عادة شهرية معتادة لدى المرأة دم النفاس يخرج بعد الولادة او عند الولادة او قبيلها بيوم او يومين يعني قبيلها بفترة يسيرة عادة يكون بعد الطلق - 00:06:47
لكن اه عذرا ليس عادة يكون بعد الطلق عادة يكون بعد الولادة ولكن قد يكون بعد الطلق فالشاهد ايها الاخوة والاخوات ان دم الحيض والنفاس هما دم من جنس واحد - 00:07:07

يخرج من قعر الرحم بل هما نفس الطبيعة فهي نفس غساة الرحم التي اه تخرج وتخرج مع هذه الخلايا الميتة ويخرج مع هذا الدم هما نفس الدم اللهم الا ان دم الحيض يخرج - 00:07:24

في وقت شهري ودم النفاس يمكن لو شئنا ان نقول انه هو نفس الخلايا هذي التي احتبست في المرأة فترة الحمل لان فترة الحمل تسعة اشهر تسعة اشهر لم يخرج منها دم - 00:07:40

اي دم دورة او عادة شهرية لان الحامل لا تحيض تتراكم هذه الغشاوة التي على الرحم فتخرج بعد الولادة ويسميها النساء او يسميه الناس هذا دم النفاس اذا يمكن ان نقول - 00:07:58

ان دم النفاس هو دم الحيض دم النفاس هو دم الحيض. اللهم ان دم النفاس احتبس تسعة اشهر فخرج مرة واحدة بعد الولادة وصار خرج اربعين يوم وصار دم يسميه الناس دم نفاس لكن اذا اردنا ان نبحث من حيث الطبيعة الجميلة بل هو من حيث حقيقته -

00:08:18

هو نفس غشاوة الرحم التي تسير فتخرج حيضا هذي تسيل فتخرج نفاسا غشاوة الرحم يعني مما يذكر الاطباء انها آآ تتراكم وتتكون حتى تكون مثلا سماكة تقريبا سنتي واحد او سنتي ونصف مثلا او اقل من ذلك او اكثر. ثم تسيل من المرأة شهريا - 00:08:38

و تكون دم حيض اذا حملت المرأة تزيد سماكة هذه الغشاوة حتى تصل ربما الى ثلاثة سنتي او الى اكثر من ذلك او اربعة سنتي تكون هذه الغشاوة تتجمع وهذا سبحان الله من رحمة الله بهذا الجنين - 00:09:02

وحفظه فتتجمع هذه الاشياء فاذا ووضعت المرأة فاذا وضعت المرأة سال هذا سالة وخرجت هذه الغشاوة ومعها الدم والخلايا الميتة وغيرها سالت وسمي دم نفاس ويكون دم النفاس اطول من دم الحيض لان سماكة هذه الغشاوة اكبر - 00:09:19

واكثر اولا تكون اسمك واكثف كذلك فتسيل من رحم المرأة وتخرج العادة المعتادة عند الانسان انها تكون اربعين يوم اذا نعود فنلخص فنقول ان دم الحيض ودم النفاس دم واحد - 00:09:40

حتى هذا ما ذكرناه نحن من الناحية الطبية حتى من الناحية الشرعية لا تختلف احكام الحائض عن احكام النفساء لا تختلف احكام

الحائض عن احكام النفاء لانه نفس طبيعة الدم - 00:09:59

اللهم انه اختلف وقت خروجه ودم الحيض او العادة الشهرية تكون العادة اقصر فانه تخرج بشكل شهري ودم النفاس يكون اربعين يوم لانه يحتبس فترة تسعة اشهر تقريبا في الرحم - 00:10:14

ويتجمع الغشاوة بشكل اكبر واكثر فتخرج مرة واحدة ويسمى دم نفاس طيب فرقنا بين هذين الدمين دم الحيض ودم النفاس وبين دم الاستحاضة اما الاستحاضة كما ذكرنا انه دم عرق ما معنى قولنا دم عرق - 00:10:31

عرق من العروق اه ربما انفجر في رحم المرأة ربما انقطع ربما كان ثمة جرح او كان ثمة مرض هو سبب هذا آآ هو سبب خروج هذا الدم سبب الاشكال - 00:10:51

سبب الاشكال الذي يشكل عند المرأة انه هذا العرق الذي انفجر او خرج او جرح او غيره هو صار يخرج الدم فيه من مخرج مخرج رحم المرأة فصار لما تشابه المخرج - 00:11:05

صار ثمة اشكال ولكن في واقع الامر هو ليس من جنس دم الحيض وانما هو دم عرق يسميه العلماء وربما سماه النساء والناس يسميه الفقهاء دم الاستحاضة هناك نوع اخر وهو دم الفساد او نوع الرابع وهو دم الفساد. دم الفساد هو نفس دم العرق او الاستحاضة - 00:11:20

ولكن الفرق بينه دم وبين دم الاستحاضة ان دم الاستحاضة غالبا يسميه الفقهاء دم الاستحاضة اذا اتصل بالعادة الشهرية واما اذا كان منفصلا عن العادة الشهرية فيسمونه دم فساد يعني هذا فس اللهم اختلاف في التوقيت - 00:11:44

اذا لو اردنا ان نبحت في انواع الدماء التقسيم الاساس لها او التصنيف الاساس لها لقلنا ان انواع الدماء التي تخرج من رحم المرأة على نوعين النوع الاول دم الحيض والنفاس - 00:12:00

وهذا حقيقته انها غساوة للرحم تخرج وتسيء كما ذكرنا وتخرج في اوقات معلومة في حال الحيض شهرية دورية واذا احتبست فترة الحمل تسعة اشهر فانه تخرج بعد الولادة في اربعين يوم - 00:12:23

ولكن هذا الدم دم واحد وطبيعته واحدة وشكله واحد بل انه نفسه بس اللهم انه يختلف في وقت الخروج هذا النوع الاول والنوع الاول هذا ينقسم الى قسمين الحيض والقسم الثاني النفاس - 00:12:41

هذا التقسيم هنا باعتبار خروجه. التقسيم الاول باعتبار طبيعته طيب في الجهة الاخرى عندنا دم دم العرق او نسميه دم الاستحاضة او دم الفساد دم العرق كلها يجمعها انها دم عرق ما معنى دم عرق؟ انه مثل الذي يخرج من عرق اليد اللهم ان - 00:12:56

انا جعلناه هنا لماذا يشتبه واحتجنا ان نذكر احكامه؟ لانه يخرج نفس مخرج الحيض يعني اللهم لو خرج من مخرج اليد لما كان ثمة اشكال لما احتجنا ان نميزه لانه نقول لمن جرح في يده انه يجب عليك انك تصوم وان تصلي وهذا لا يؤثر عليك - 00:13:15

لكن لما خرج هذا دم العرق هذا كان العرق هذا في منطقة الرحم او حولها او فيها وكان هذا انفجر هذا العرق مثلا او صار له جرح وصار يخرج من مخرج الحيض - 00:13:34

يحصل اشتباه عند النساء هل هذا دم حيض او انه دم عرق مثل الجروح التي في اليد او غيرها لانه تشاهد الدم يخرج من نفس مخرج الحيض فنحن نقول ان هذا الدم دم عرق - 00:13:48

وليس بدم حيض دم العرق هذا يختلف عن دم الحيض والنفاس في طبيعته واصله. هذا دم خرج من عرق من عروق الدم واما دم الحيض والنفاس فهو خارج من من غشاوة الرحم كما ذكرنا - 00:14:03

او يقول الفقهاء من قعر الرحم طيب يصنف هذا الدم الثاني اللي هو دم العرق يصنف كذلك الى صنفين بحسب اوقات خروجه. يقولون اذا اتصل بالعادة الشهرية او بالدورة الشهرية - 00:14:19

بدورة الحين فانه يسمى استحاضة وان لم يتصل فانه سندا فساد هذا تصنيف كما ذكرنا انه تصنيف يعني شكلي كما ان هنا الحيض والنفاس تصنيف شكلي لكن لو اردنا ان نبحت في الاحكام - 00:14:35

الشرعية المرتبطة بكلا النوعين لقلنا ان دم الحيض والنفاس حكمهما واحد والاحكام الشرعية لها واحدة لذلك لو الانسان ذكر الاحكام

الشرعية المترتبة على الحائض والنفساء ما احتاج ان يفرق ابدا - 00:14:48

فيقول والله ان هذا الحكم يثبت للحيض وهذا الحكم يثبت للنفاس لا طيب كذلك نفس الامر هنا لا يحتاج الانسان يقول والله انه والله هذا الحكم ثابت لدم الفساد وهذا الحكم ثابت لدم الاستحاضة لا دم العرق حكمه واحد - 00:15:02

اذا يمكننا ان نصنف الدماء من حيث طبيعتها وارتباط الاحكام الشرعية بها الى صنفين رئيسين الاول دم الطبيعة والجبلة وهو الحيض والنفاس والثاني هو دم العرق وهو دم الفساد او الجرح او المرض الذي يخرج في حال المرض - 00:15:16

نتابع ان شاء الله تعالى معكم بعد الفاصل ما يتعلق باحكام الحيض ودم العرق ان شاء الله تعالى القرطبي هو محمد بن احمد بن ابي بكر الامام الفقيه المالكي المفسر المشهور صاحب التفسير المشهور الجامع لاحكام القرآن - 00:15:38

ومن مصنفاته ايضا الاسمى في شرح اسماء الله الحسنى والتذكرة باحوال الموتى وامور الآخرة وغيرها توفي بالمنيا بمصر سنة احدى وسبعين وستمائة من الهجرة مجموعة زاد تقدم لكم نخبة مميزة من اصداراتنا - 00:16:26

كتاب كيف عاملهم صلى الله عليه وسلم للشيخ محمد صالح المنجد. اربعون نصيحة لاصلاح البيوت. ادرك اهلك قبل ان المجمعات التجارية اداب واحكام. زاد الحج زاد الصائم. طوبى للشام. كيف تقرأ كتابا - 00:17:05

معاني الاذكار اترك اثرا قبل الرحيل وكتاب بدعة اعادة فهم النص. لمزيد من المعلومات يرجى زيارة المواقع التالية نعم اعود اليكم بعد هذا الفاصل ونقول بينا ولخصنا ان الدماء التي تخرج - 00:17:25

من رحم المرأة او فرجها تكون اما دم طبيعة وجبلة وهو دم الحيض والنفاس ويختلفان بحسب وقت الخروج واما دم عرق وهو دم استحاضة وفساد ويتنوعان بحسب وقت الخروج وان حكم الحيض والنفاس واحد - 00:17:59

وان حكم دم العرق سواء كان استحاضة او فسادا يعتبر حكما واحدا طيب نريد ان ننقل الان الى بعض المسائل المتعلقة باباب الحيض. وحتى اجمل لكم هذه المسائل نقول ان المسائل المتعلقة باباب الحيض - 00:18:26

يا اما مسائل متعلقة ببيان طبيعة هذا الدم هل هو دم حيض ام استحاضة هل هو دم نفاس ام دم فساد مثلا او دم استحاضة اذا تميز هذين النوعين فلذلك يقول فقهاء مثلا - 00:18:47

انه والله من صفات هذا الدم انه كذا وكذا اذا المسائل نحن نريد ان نصنف جنس مسائل الحيض فنقول ان مسائل باب الحيض تتعلق بجوانب. الجانب الاول مسائل تتعلق - 00:19:09

بتمييز الدم يقول والله اذا كان فيه الصفات الفلانية فهو كذا. اذا كان مخالف للعادة فهو كذا. اذا كان جاوز العادة فليس بدم حيض. اذا المسائل الجنس الاول من المسائل او النوع الاول من المسائل - 00:19:23

يتعلق ببيان نوع الدم هل هو دم حيض ام ليس بدم حيض هل هو دم نفاس ام ليس بدم نفاس؟ اذا هذا الجنس الاول المسائل الجنس الثاني من المسائل - 00:19:39

يتعلق بالاحكام الشرعية المبنية على الحيض والنفاس فلذلك يقول مثلا انه يحرم على الحائض ان تصلي. يحرم على الحائض ان تصوم اه هل يجوز للحائض والنفساء قراءة القرآن ام لا - 00:19:53

فيه خلاف لا يجوز للحائض مس المصحف مثلا هذه مسائل احكام شرعية مبنية على وجود الدم اذا لو اردنا ان نقسم مسائل باب الحيض او كتاب الحيض لقسمناها الى جنسين فنقول ان من المسائل من الخلافات الفقهية او المسائل الفقهية ما يتعلق ببيان - 00:20:14

حقيقة الدم ونوعه فاختلف الفقهاء مثلا هل هذا الدم يسمى حيض او يسمى استحاضة اذا هذا خلاف فقهي له في حقيقة الشيء ظهر لكم هذا الامر اذا هذا خلاف فقهي في حقيقة الشيء هل هو حيض ام استحاضة؟ يحصل خلاف بين الفقهاء - 00:20:40

طيب هناك نوع اخر من الخلاف وهو بعد ان نقرر انه حيضة واستحاضة يقول ما هي الاحكام الشرعية؟ فاختلفوا مثلا اه هل اه يجوز مثلا للحائض قراءة القرآن ام لا - 00:21:00

طيب اذا اتضح لكم الفرق بين هذين الجنسين والوسائل سوف اسألکم الان بعض المسائل للتأكد من فهمكم لهذا الفرق بين

جنسي المسائل اختلف الفقهاء مثلاً في الدم الذي يزيد عن العادة - 00:21:20

مثلاً امرأة اعتادت انا تحيض مثلاً ستة ايام وانها تبدأ في وقت معين في سنة من السنوات امتدت امتد الدم فخرج سبعة ايام فهذا اليوم السابع او الثامن امتد الدم فخرج سبعة ايام او ثمانية - 00:21:40

هذا اليوم السابع او الثامن هل هو حيض ام استحاضة هذه مسألة مهمة وقد اختلف الفقهاء في هذه المسألة. هل هذه المسألة من الجنس الاول من جنس المسائل المتعلقة بحقيقة الدم - 00:22:01

او من جنس المسائل المتعلقة بحكم الدم ما رأيكم نقول هذه المسألة من جنس المسائل المتعلقة بحقيقة الدم لانهم اختلفوا هل هو حيض ام ليس بحيض طيب مسألة اخرى اختلف اهل العلم مثلاً - 00:22:19

في حكم آ طواف الحائض هل هو يحرم ويبطل ام انه يحرم ويصح ام انه يحرم ويصح على قولين خلاف مثل مذهب الحنفية مع الجمهور هل هذه المسألة من جنس المسائل - 00:22:38

النوع الاول او النوع الثاني نقول هذه المسألة في واقع الامر من جنسي المسائل المرتبطة بحكم الدم لا بحقيقته لانهم ما اختلفوا الان هل هو حيض وليس بحيض؟ لا هم اختلفوا الان يقولون - 00:23:03

الحائض هل يصح طوافها ام لا يصح طبعاً اتفقوا على انه يحرم لكن هل يصح ام لا يصح على قولين اذا هذا في المتعلق بحكم الدم واضح الفرق بين هذين النوعين من المسائل - 00:23:19

اي نعم مثلاً سؤال المستحاضة المستحاضة هل يجب عليها الوضوء لكل صلاة ام لا يجب عليها الوضوء لكل صلاة طيب هذي مسألة سوف نتطرق لها هل هذه المسألة تتعلق بحقيقة الدم - 00:23:39

ام بحكم الدم في واقع الامر هذه المسألة تتعلق بحكم الدم لانه الان ما يبحث هل الدم استحاضة ام حيض؟ لا لو كان يبحث عن المسألة هل هذا الدم استحاضة ام حيض؟ هل هذه المرأة حائض او ليست بحائض - 00:23:59

هل هذه المرأة تجلس ام لا تجلس بالمناسبة هذا تعبير عند الفقهاء في كتبهم يقول مثلاً فاذا رأت كذا كذا فانها تجلس ما معنى تجلس؟ يعني اي لا تصلي ولا يعني انها حائض - 00:24:16

يعبرون بهذا الفعل يقولون تجلس يعني تجلس عاداتها طيب اذا مسألة هل يجب على المستحاضة الوضوء لكل صلاة هل هي من جنس حقيقة الدم ام من جنس حكم الدم؟ نقول لا هذي من جنس حكم الدم - 00:24:29

لانه الان ليس في بحث هل هي مستحاضة او حائض؟ لا وانما يقول الان المستحاضة كيف تفعل في الصلاة؟ هل تتوضأ لكل صلاة ام لا اذا هذا من مسائل حكم الدم - 00:24:45

هذي بس لاجل ان نعرف انواع المسائل التي سوف نتحدث عنها ان شاء الله تعالى في هذا في هذا الكتاب طيب من المسائل المتعلقة بحقيقة الدم من المسائل المتعلقة بحقيقة الدم. من المهم لنا - 00:24:57

ان نعرف امورا في القضية المتعلقة بحقيقة الدم اول هذه الامور صفة دم الحيض والنفاس وصفة دم الاستحاضة والعرق عندنا نوعين من الدماء دم الحيض والنفاس ودم العرق فما صفة دم الحيض - 00:25:16

ده من الحيلة يعرفه النساء كما قال ابن سيرين رحمه الله تعالى سئل عن بعض المسائل في آ حكم مثلاً اقل الحيض او اكثره وقال هذه المسائل يعرفها النساء وهذا بالفعل يعني كلمة - 00:25:45

يعني جامعة من ابن سيرين رحمه الله تعالى انه احال هذا الامر الى النساء لمعرفة حقيقة هذا الدم بتمييز هذا الدم لانهم يعرفون الدم يعني يمر عليهن باستمرار ويعرفنا تمييز هذا الدم - 00:26:03

لذلك كان الصحابييات رضي الله تعالى عنهن يرسلن الى عائشة القطنه فيها شيء مثلاً اما من الكدرة واما من الصفرة او شيء من هذا ويقلن هل نجلس او نصلي فتقول عائشة رضي الله عنها لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء - 00:26:20

الشاهد انه كنا يرسلنا الى عائشة لماذا؟ لتمييز لانها تعرف حقيقة هذا الدم. لذلك هذه امور يعرفها النساء فالشاهد ايها الاخوة والاخوات ان المسائل المتعلقة بحقيقة الدم وتمييز الدم صفات الدم هذي في الحقيقة - 00:26:43

مسائل يمكن ان نقول انها مسائل يدركها النساء ويعرفنها ويرجع اليهن فيها؟ نعم واما المسائل المتعلقة بالاحكام الشرعية لا هذي مسائل شرعية يعني هل المرأة يجوز لها الحائض؟ هل يجوز لها ان عذرا؟ هل يصح منها الطواف او لا يصح منها؟ هذه ليست مسألة متعلقة بالنساء. هذه مسألة شرعية - [00:27:01](#)

علمية فقهية اه تؤخذ من نصوص الكتاب والسنة. اما هذه المسألة التي هي تؤخذ من الطبيعة من الطب من العادة المتعلقة بحقيقة هذا الدم وحقيقة هذا الدم هذه ربما يكون النساء اعرف بها - [00:27:23](#)

نرجع فنقول ما هي صفات دم الحيض ان صفات دم الحيض انه دم اسود وثخيل وجاء انه يعرف اي له رائحة ان له رائحة و بعض اهل الطب قال انه كذلك - [00:27:40](#)

اه لا يتجمد لانه كان جامدا ثم سال. فلا يتجمد مرة اخرى وعلى خلاف هذه الصفات الاربعة يكون دم العرق دم العرق دم ليس اسود وانما دم احمر لانه يخرج من العرض - [00:28:01](#)

والامر الثاني ليس سخين وانما وانما رقيق يعني اه احمر قاني ويكون اه رقيقا وليس له رائحة ولو ترك لتجمد ولو ترك لتجمد لانه سائل فلو ترك لتجمد هذه وقد جاء بعضها في رواية من روايات - [00:28:16](#)

حديث عائشة رضي الله تعالى عنها في قصة فاطمة بنت ابي حبيش لما شكت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تستحاض فلا تطهر وقد جاء في الاثر انها استحيضت ثلاث سنين - [00:28:36](#)

قد جاء في الاثر انها استحيضت ثلاث سنين وانها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا الدم المتصل معها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انما ذلك عرق وليس بحيض - [00:28:48](#)

اذا النبي صلى الله عليه وسلم فرق بين دم العرق ودم الحيض لكن اشتبه على فاطمة انه خرج من نفس المخرج هل هو هل هي تجلس لا تصلي النبي صلى الله عليه وسلم قال انما ذلك عرق وليس بحيث - [00:29:02](#)

فاذا اقبلت حيضتك فدعي الصلاة واذا ادبرت فاغسلي عنك الدم ثم صلي وهذا القدر متفق عليه. الا انه جاء في بعض الروايات الاحاديث مثلا عند ابي داود والنسائي وان كانت هذه الروايات شاذة ولكن يستأنس بها في ذكر التمييز والصفات يعني ليس مستندنا في ذكر - [00:29:14](#)

اه صفات هذا الدم هذه الرواية الضعيفة الشاذة ولكن مستندنا هو الطبيعة التي تعرفها النساء في الفرق بين هذين الدمين في واقع الامر لكن نحن نذكر هذه الرواية من باب الاستئناف - [00:29:31](#)

فهذه الرواية تقول اه روي ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان دم الحيض دم اسود يعرف وجاء في ضبط هذه اللفظة ان دم الحيض دم اسود يعرف يعرف يعني يميز - [00:29:41](#)

يعرف يعني له رائحة اذا النبي صلى الله عليه وسلم بين لنا صفات دم الحيض على صحة الرواية نحن نقول حقيقة هذه الرواية ضعيفة وشاذة آ ذكر سدودها كثير من اهل العلم لكن - [00:29:56](#)

اه ليس مستندنا في ذكر هذه الصفات هذا الحديث لاننا نحن نتكلم عن حقيقة الدم ولا نتكلم عن حكم الدم احنا نتكلم عن حقيقة الدم فالنساء يعرفن هذا الدم فمن الصفات التي يذكرها النساء - [00:30:10](#)

ويعرفنها لهذا الدم ان دم الحيض دم اسود تخين له رائحة وذكر بعض اهل الطب انه لا يتجمد واما دم العرق فهو دم احمر سائل رقيق واحمر قاني عذرا وسائل ورقيق وليس له رائحة وانما مثل الدم الذي يخرج من عروق الانسان في يده او في ساقه - [00:30:25](#)

وانه يتجمد بعد خروجه. هذي ابرز خصائص آآ الطبيعية للتفريق بين دم الحيض ودم اه العرق. طيب نقف عند هذا القبر ونعود اليكم لمواصلة الحديث ان شاء الله تعالى عن باب الحيض بعد هذا الفاصل القصير - [00:30:52](#)

الاسلام سؤال وجواب موقع الكتروني ومحرك بحثي يقدم الفتاوى والاجابات الشرعية الاستشارات التربوية والاجتماعية العام على الموقع فضيلة الشيخ محمد صالح المنجد. تم انشاء الموقع عام الف واربعمئة وسبعة عشر للهجرة. الموافق لعام الف وتسعمائة -

وستة وتسعين للميلاد اعتمد الموقع العديد من اللغات الاجنبية في تقديم خدماته والتي بلغ عددها اثني عشر لغة تجاوز عدد السنوية على الموقع ستة وثلاثون مليون وتسعمائة الف زيارة. وتجاوز عدد الصفحات المستعرضة مائة وثلاثة وتسعون مليون وثلاثمائة -

[00:31:38](#)

وستة عشر الف زيارة. الموقع على الشبكة الاجتماعية قناة زاد العلمية اشهد ان لا اله الا هو وحده. والعلم في كل وقت نعود اليكم بعد هذا الفاصل ونتابع حديثنا عن الفرق - [00:31:58](#)

بين دم الحيض ودم الاستحاضة وكما ذكرنا ان هذا هو الجنس الاول لمسائل الحيض حقيقة الدم. هل هو حيض ام استحاضة هل هو دم طبيعة وجبلة ام هو مرض او عرق - [00:32:42](#)

وقلنا ان من الصفات المميزة لدم الحيض ان من الصفات المميزة لدم الحيض انه دم اسود تخيل له رائحة وذكر بعض اهل الطب انه لا يتجمل لانه كان جامدا ثم سال - [00:32:58](#)

طيب اه هذه الاربعة يسميها الفقهاء يسمونها التمييز اذا ذكروا في كتب الفقه قالوا انه ترجع المرأة الى التمييز معناها انها ترجع الى صفات الدم فان كان الدم الخارج منها دم اسود فمعنى ذلك انه حيض او دم تخين فهذا معنى ذلك انه حيض اما اذا كان خارج من دم احمر مثل العروق - [00:33:18](#)

قاني ليس له رائحة فيقول هذا دون استحاضة. هذا معنى قول الفقهاء ترجع الى التمييز طيب هذا احد القرائن التي تميز عندنا بين دم الحيض ودم الاستحاضة هناك قرينة اخرى وهي العادة - [00:33:43](#)

العادة مثلا المرأة تعتاد دائما شيئا معيناً في حياتها فاذن انه دم الحيض يكون يخرج منها مثلا ستة ايام ثم انها تطهر اربعة وعشرين يوم ثم يخرج منها ستة ايام ثم تطهر اربعة وعشرين يوم - [00:34:03](#)

هذي عادة فمن وسائل تفريق دم الحيض عن دم الاستحاضة ان نقول للمرأة ارجعي الى عادتك فاذا خرج الدم خلال الستة ايام هذي نقول هذا حيض واذا خرج الدم خلال الاربعة وعشرين يوم نقول لا هذا دم عرق وليس بحيث - [00:34:18](#)

اذا الرجوع الى العادة هذا احد المعايير والقرائن التي يستخدمها الفقهاء لتمييز وتفريق دم الحيض عن دم الاستحاضة من المعايير التي يستخدمها اهل العلم للتفريق بين دم الحيض ودم الاستحاضة - [00:34:39](#)

ما يمكن ان نسميه بالمعايير الزمانية او المعايير الطبيعية لاوقات خروج الحيض والطهر فمن هذه المعايير مثلا ما هو موجود عندكم اه وهذه المعايير يستخدمها بعض اهل العلم فقالوا مثلا لا حيض قبل تمام تسع سنين - [00:35:03](#)

لانه لم يثبت في الوجود لامرأة حيض قبل ذلك ولا حيض بعد خمسين سنة في الغالب اذا هذا معيار من حيث السن فيقال للمرأة مثلا او الفتاة اذا رأيت دما قبل تسع سنين ان تنمي تسع سنين يعني رأتها وهي عمرها ثمان تقول لا هذا دم عرق - [00:35:24](#)

رأتها وهي عمرها واحد وخمسين يقول هذا دم عرق واضح؟ هذا معيار للتفريق بين دم الحيض ودم العرق. وهذا المعيار اللي هو المعيار في الرجوع الى سن المرأة في واقع الامر - [00:35:45](#)

اه لم تدل عليه النصوص الشرعية بل آآ ان اهل الطب يقولون ان المعتاد ان المعتاد في الفتاة انها تحيض او المرأة انها تحيض من سن اثنتي عشرة الى سن خمسين - [00:36:02](#)

ويجوز ان تحيض قبل ذلك وعمرها تسع او ثمان. يجوز. يعني ممكن ويمكن انها تحيض بعد الخمسين وان كان هذا يعني آآ يعني قالوا انه ليس هو الامر المعتاد ولكنه موجود - [00:36:16](#)

اه ولم يرد في الشرع مثلا تمييز او حد بان اذا كان قبل تسع سنين او بعد خمسين سنة انه ليس بحيض وما دام انه ممكن في العادة والطب يقررون ان هذا ممكن فلذلك نحن نقول في واقع الامر ان هذا المعيار ليس بصحيح - [00:36:31](#)

ليس بصحيح لانه ليس ليس معيارا يرجع فيه الى الشرع. واذا كان مثلا اه مثلا تاريخا اه اقصى شيء قد آآ حاضت اليه المرأة خمسين سنة انه يجوز يعني اليوم وبعد اليوم وفي المستقبل انه تحيض امرأة بعد الخمسين - [00:36:50](#)

لما تحيض امرأة بعد الخمسين اه مما هو جدير بالذكر حقيقة وهذي من القواعد التي يذكرها حقيقة اه اهل الطب ان سن الحيض سن

الحياة سواء بدء الحيض او انتهاء العادة - 00:37:10

ومدة الحيض ومدة الطهر هي امور تختلف اولا بحسب البلدان وبحسب الازمنة وبحسب الحرارة والبرودة فمثلا في البلدان الحارة مثلا الوضع فيها او سن الحيض فيها يكون غير البلدان الباردة - 00:37:26

سواء كان في سن الحيض او في مدته او في مدة الطهر بل ان هناك بعض الاحصاءات وبعض الدراسات ذكرت انه في بلد واحد يختلف او اختلفت عادة النساء وسن الحيض - 00:37:49

مثلا قبل مئة سنة عن ما هو عليه اليوم وهذا موثق في بعض الدراسات الطبية او غيرها. لذلك نحن نقول ان هذه المسألة هذا المعيار ان نقول اذا كانت اقل من تسع او اكثر من خمسين ليس معيارا شرعيا - 00:38:02

طبيب هل هو معيار طبي؟ لا اهل الطب في الحقيقة ينفون هذا ويقولون يتغير هذا بحسب الظروف والاحوال. اذا لم ليس لدينا دليل اما كونوا والله من قال هذا القول سواء كان في مذهب من المذاهب الفقهية انه لم يدرك غير هذا الامر - 00:38:19

فنقول ربما يدركه غيره وليس هذا حدا شرعيا واهل اه الطبيعة والطب وكذا لم يقولوا انه حق طبيعي او طبي. فلذلك حقيقة لا يوجد مستند قوي يسند هذا المعيار لا يوجد مستند قوي يسند هذا المعيار - 00:38:34

طبيب نحن ذكرنا الان معيار التمييز بالصفات ذكرنا الامر الثاني معيار العادة ذكرنا المعيار الثالث وهو معيار التفريق بين آآ عذرا معيار تحديد اقل سن الحيض اعلى سن للحيض والمعيار الاول والثاني ارتضيها انها تكون معايير للتفريق - 00:38:53

اما المعيار الثالث هذا ففي واقع الامر ليس معيارا صحيحا للتفريق بين دم الحيض ودم الاستحاضة طبيب هناك معيار رابع يذكره بعض اهل العلم وهو اقل الحيض واكثره فقالوا مثلا ان اقل الحيض يوم وليلة - 00:39:18

وان اكثره خمسة عشر يوما كما زاد على خمسة عشر فليس بحيض وانما هو استحاضة اذا لاحظوا ان هذا معيار يحدد اقل الحيض واكثر الحيض. فقالوا وفقا لهذا المعيار وهو معيار اقل الحيض ما الفرق بين المعيار الرابع والثالث؟ المعيار الثالث ذكرناه اللي هو اقل

سن تحيض فيه المرأة واعلى سن تحريض فيه المرأة وذكرنا ان هذا المعيار غير صحيح - 00:39:37

طبيب هذا اقل مدة للحيض يوم وليلة بمعنى يقولون لو خرج دم من رحم المرأة ولكن لم يستمر يوم وليلة استمر مثلا عشرين ساعة فقط فيقولون نحن نجزم بان هذا الدم - 00:40:09

دم عرق طبيب فان قيل لهم ان من المعايير المقبولة هي معيار التفريق بالصفات. والمرأة رأت ان هذا الدم اسود وتخل قالوا لا لكن حنا عندنا معيار اقل الحيض واكثر وما دام انه جاء اقل - 00:40:27

من يوم وليلة فليس بحيث واضح؟ اعمال هذا المعيار هذا المعيار معمول به في بعض المذاهب الفقهية وعند بعض اهل العلم وهو اقل الحال. يقولون طبيب كذلك مثلا امرأة حاضت - 00:40:47

مثلا ستة عشر يوما فيقولون هذا اليوم السادس عشر وان كان فيه وان كان فيه صفات دم الحيض اسود او تخين او غيره لكن ما دام تجاوز خمسة عشر يوما فمعنى ذلك انه - 00:41:00

معنى ذلك ماذا انه ليس انه ليس بحيث يقول لان عندنا معيار يحدد اقل الحيض واكثر الحيض كذلك معيار يحدد ان اقل طهر بين الحيضتين خمسة عشر يوما وانه لا حد لاكثر الطهر - 00:41:20

هذا معيار يحددون به فيقولون ان اقل طهر بين لحظتين خمسة عشر يوما. بمعنى لو حاضت امرأة ثم طهرت فرأت الدم مرة اخرى بعد عشرة ايام قالوا لا اقل حد للطهر خمسة عشر يوم - 00:41:40

اذا هذا لا يعتبرونه لا يعتبرونه طهرا اه عذرا اه لا يعتبرونه حيضا يقولون انما يعتبر استحاضة. لان اقل الطول خمسة عشر يوما. اذا عندهم معيار لاقل الطهر هذا معيار للتفريق بين دم الحيض ودم العرق. وفي واقع الامر نحن نقول في هذا المعيار الرابع نقول ما قلناه

في المعيار - 00:42:00

الثالث ان هذا المعيار لم يدل عليه دليل من الشرع ولم يسنده ولم يسنده دليل من الطب والواقع وكون قائل هذا القول انما رجع فقط الى ما ادركه هو لا يدل على ان غيره لم يدرك اقل من ذلك ولا اكثر - 00:42:23

بل ما دام اهل الطب يقولون انه يمكن اقل من ذلك واكثر فمعنى ذلك انه لا ينبغي الرجوع الى هذا القول الذي فقط حدد بهذه المدة وان ثمة اقل الحيض وان ثمة اكثر الحيض او اقل الطهر او غير ذلك. لا - [00:42:47](#)

اذا ارجو ان هذا امر واضح نحن ذكرنا عدة معايير للتفريق بين دم الحيض ودم العرق. لاحظوا الان ان درسنا في هذا اليوم تحدثنا فيه عن المسائل المتعلقة بحقيقة الدم او بحكم الدم - [00:43:06](#)

نعم تكلمنا بالمسائل المتعلقة بحقيقة الدم وذكرنا معايير اهل العلم في بيان حقيقة الدم نلخص درسنا هذا اليوم فنقول ذكرنا معايير اهل العلم في بيان حقيقة الدم فمنهم من قال - [00:43:27](#)

ذكروا اربعة معايير المعيار الاول الرجوع للتمييز للتمييز بمعنى صفات الدم وهذا معيار مقبول ومعروف لدى النساء ومعروف لدى النساء الامر الثاني الرجوع للعادة بمعنى العادة التي اعتادتها المرأة وهذا المعيار يعمل به - [00:43:43](#)

ولكن لا يعمل به دائما. لماذا؟ لان في بعض النساء تظطرب عادتهم كما هو معروف طبيا فلذلك يعني يعمل به بعض المرات دون بعض ولكنه معيار صحيح في الجملة ليس معنى كونه معيار انه يعمل به دائما لا - [00:44:05](#)

ولكن يعني يؤخذ به المعيار الثالث هو معيار اقل سن تحيض فيه المرأة واكثر سن تحيض فيه المرأة وقلنا ان هذا المعيار غير صحيح وان قائله ليس معه دليل من الشرع ولا دليل من الطب دل عليه - [00:44:19](#)

وكونه لم يعرف امرأة حاضت لاقل من ذلك او اكثر من ذلك لا يعني عدم الوجود. بل ربما يوجد المعيار الثالث الذي ذكره بعض اهل العلم وهو معيار اقل الحيض - [00:44:37](#)

واكثر الحيض واقل الطهر وهذا المعيار ذكره بعض اهل العلم ولكن رجحنا كذلك انه كالمعيار الثالث ليس بصحيح لماذا؟ لانه لم يدل عليه دليل من الشرع ولا دليل من الطب - [00:44:50](#)

وكون قائله لم يدرك امرأة حاضت اقل من يوم وليلة او حاضت اكثر من خمسة عشر يوما او حاضت لظهر اقل من خمسة عشر يوما او لم يدرك هذا الامر او لم يشاهده لا يعني انه غير موجود عند غيره من الناس - [00:45:05](#)

لذلك نحن نقول ان المعيار الثالث والمعيار الرابع في واقع الامر يعيدان يعني معيار معيار غير صحيح ولكن نحن نستعيز عن المعيار الثالث والمعيار الرابع بمعيار اخر وهو معيار ضعيف نقول الرجوع الى غالب عادة النساء - [00:45:22](#)

الرجوع الى غالب عادة النساء وهو ان عادتهم عادة النساء يذكر اهل الطب انه الدورة الشهرية اه وبالمناسبة لما يقول الاطباء الدورة الشهرية يعنون بها دورة الدم والطهر يقولون هذا يسمونها - [00:45:41](#)

دورة واحدة المعيار عند الاطباء يقولون الدورة المعتاد عند النساء انها تكون من خمسة وعشرين الى اثنين وثلاثين يوم وان الحيض يكون قرابة خمسة ايام الى ستة ايام او سبعة ايام - [00:45:56](#)

وان الطهر يكون بقية اه فترة هذه الدورة من اثنين وعشرين يوم الى تقريبا خمسة وعشرين يوم هذي هذا هذي خلونا نقول هذا غالب النساء. هذا المعيار حقيقة يعني يعمل به ولكن - [00:46:09](#)

يعني هو ضعيف لانه نحن نرجع هذه المرأة الى عادة غالب النساء فلا نلجأ اليه الا عند تخلف المعيار الاول والثاني وهما المعياران الاقوى في التفريق بين دم الحيض ودم العرق - [00:46:24](#)

اه هذي ابرز المسائل المتعلقة بحقيقة الدم نقف عند اه هذا القدر ونوصيكم بالرجوع الى صفحتكم الشخصية للاجابة عن سؤال الاسبوع وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. يا راغباً في كل علم نافع متطلع - [00:46:38](#)

زيادة الايمان. وتريد ميسورا كان زاد اكااديمية ينبوعها صاف وتعلم الفقه الميسر عاملا للشرع دون تعصب مني فلان - [00:47:01](#)